

FARMERS EXPOSURE TO AGRICULTURAL PROGRAMMES OF MIDDLE DELTA RADIO AND THEIR BENEFIT FROM IT, IN ELGHARBIA GOVERNORATE

Abou Zaiud, R. H. A. and Samia M. A. Moussa

Agric. Extension and Rural Development Research Institute, A.R.C.

تعرض الزراع للبرامج الزراعية بإذاعة وسط الدلتا واستفادتهم منها بمحافظة الغربية

رضا حسن عبدالغفار أبوزيد وسامية محمد عبدالرحمن موسى
معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية- مركز البحوث الزراعية

الملخص

استهدف هذا البحث التعرف على استفادة الزراع من البرامج الزراعية بإذاعة وسط الدلتا بمحافظة الغربية ، ويمكن تحقيق ذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

التعرف على تعرض الزراع المبحوثين لإذاعة وسط الدلتا، والتعرف على تعرض الزراع المبحوثين للبرامج الزراعية المدروسة بإذاعة وسط الدلتا، وتحديد درجة استفادة الزراع المبحوثين من بعض المجالات الزراعية والتنمية المبنية عبر إذاعة وسط الدلتا، والتعرف على المشكلات التي تعوق تعرض الزراع المبحوثين لإذاعة وسط الدلتا ، ومقترحاتهم للتغلب عليها.

وقد أجرى البحث في محافظة الغربية حيث تم اختيار ثلاثة مراكز إدارية بطريقة عشوائية بسيطة من بين مراكز المحافظة تمثلت في مراكز : طنطا، وقطور، والمحلة الكبرى ومن كل مركز تم اختيار قريتين بطريقة عشوائية أيضاً فكانت قري شوني، وسبطاس من مركز طنطا، وقري الشين، وميت الشيخ من مركز قطور، وقري السجاعة، ودمرو من مركز المحلة الكبرى، تلى ذلك اختيار عينة عشوائية بسيطة بلغ قوامها (٢٤٠) مبحوثاً يمثلون نسبة ٧% من شاملة الزراع بالقري الست المختارة للدراسة والبالغ عددهم (٣٤٢٥) مزارعاً. وتم جمع البيانات البحثية باستخدام استمارة الاستبيان بالمقابلة الشخصية خلال شهر يناير ٢٠١١م بعد اختبارها مبدئياً واستخدمت التكرارات والنسب المئوية والمتوسط المرجح لشرح وتفسير النتائج.

وقد تمثلت أبرز النتائج فيما يلي :

- (١) أمكن تصنيف الزراع المبحوثين إلى ثلاث فئات وفقاً لتعرضهم لإذاعة وسط الدلتا جاءت مرتبة تصاعدياً على النحو التالي :
الفئة الأولى وهم الزراع المبحوثون الذين يتعرضون لإذاعة وسط الدلتا وبلغت نسبتهم ١٥% من إجمالي الزراع المبحوثين.
الفئة الثانية الزراع المبحوثون الذين لا يتعرضون لإذاعة وسط الدلتا ولكن لديهم الرغبة للتعرض لها وبلغت نسبتهم ٢٤.٢% من إجمالي الزراع المبحوثين.
الفئة الثالثة وهم الزراع المبحوثون الذين لا يتعرضون لإذاعة وسط الدلتا وليس لديهم الرغبة للتعرض لها وبلغت نسبتهم ٦٠.٨% من إجمالي الزراع المبحوثين.
- (٢) تشير النتائج إلى أن نسبة تعرض الزراع المبحوثين (بالفئة الأولى) للبرامج الزراعية الريفية تراوحت ما بين ٨٨.٩% إلى ٥.٦%.
- (٣) أوضحت النتائج إلى أن درجة الاستفادة من البرامج الزراعية بإذاعة وسط الدلتا في بعض المجالات الزراعية والتنمية جاءت مرتبة تنازلياً وفقاً للدرجة المتوسطة المرجحة كالاتي مجال الإنتاج النباتي، مجال الإنتاج الحيواني، مجال الحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية، مجال تنمية الأسرة الريفية.
- (٤) وأن مقترحات الزراع المبحوثين للتغلب على المشكلات التي تعوق تعرضهم للبرامج الزراعية تمثلت في عمل نوادي استماع للبرامج الزراعية بالمراكز الإرشادية أو مراكز الشباب بالقرية، إنشاء مكتبة شرائط تحتوي على البرامج الزراعية بالمركز الإرشادي أو الجمعية التعاونية الزراعية وإعداد شرائط كاسيت مسجل عليها البرامج الزراعية تباع بسعر مدعم.

(٥) وأن أهم أسباب عدم التعرض لإذاعة وسط الدلتا من وجهة نظر المبحوثين تمثلت في تفضيل مشاهدة التلفيزيون والقنوات الفضائية، والاستماع إلى إذاعات أخرى، وضعف الإرسال ووجود تشويش على الإذاعة، وصعوبة فهم بعض المعلومات الزراعية الإذاعية، وعدم المعرفة بالبرامج الزراعية ومواعيد إذاعتها.

المقدمة والمشكلة البحثية

لقد بات واضحاً أن للتنمية أهمية كبيرة للدول وخاصة الدول النامية والتي منها جمهورية مصر العربية وذلك باستغلال كافة الإمكانيات والموارد المتاحة وتطويرها في خدمة الدولة والعمل على رفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي والصحي والثقافي والزراعي وغيرها حتى نستطيع النهوض بمصرنا العالية.

ولتحقيق التنمية الزراعية يتطلب ضرورة سرعة تدفق وانسياب المعلومات والأفكار المستحدثة من مصادرها البحثية إلى مستخدميها من الزراع باعتبارهم المستهدفين بالتنمية والتحديث (عمر، ١٩٩٢). وقد تلعب طرق الاتصال الجماهيري التي يستخدمها الإرشاد الزراعي دوراً هاماً في تحديث قطاع الزراعة عن طريق نشر المعلومات والأفكار المستحدثة بين المسترشدين باعتبارهم عنصراً هاماً في عملية التنمية (الطنوبي، ١٩٩٥).

حيث ترجع أهمية استخدام طرق الاتصال الجماهيري في الإرشاد الزراعي إلى إعلام أعداد كبيرة من الزراع بالمعلومات والرسائل الإرشادية الجديدة بالإضافة إلى اعتمادها على مبدأ التكرار الذي يساعد على تثبيت الفهم وزيادة التعلم (عمر، ١٩٧٣).

و يعتبر التعرض لوسائل الإعلام كأحد أشكال الاتصال الجماهيري ذو أهمية كبيرة خاصة في الدول النامية، حيث يعتبر مصدراً لتدعيم الاتجاهات وإيجاد آراء جديدة تؤدي إلى المشاركة الفعالة للأفراد في مشروعات التنمية وقد أدى التطور في وسائل الإعلام إلى الإهتمام بها ودراستها لمعرفة أثرها على الأفراد، مما يؤدي إلى كيفية استغلالها الاستغلال الأمثل (رشتي، ١٩٧١).

و تشير الإحصائيات إلى أن عدد سكان المناطق الريفية بالدول النامية أعلى من المناطق الحضرية حيث يقرب عدد السكان الريفيين من ٣.٥ مليار نسمة بنسبة ٥٥% من إجمالي سكان هذه الدول وأن عدد السكان الريفيين سوف يصل إلى ذروته خلال الفترة من عام ٢٠٢٠ إلى ٢٠٥٠م ويعيش تحت خط الفقر مالا يقل عن ٧٠% من سكان العالم في المناطق الريفية بمتوسط دخل ١.٢٥ دولار أمريكي يومياً لكل فرد، حيث يشكل الأطفال والشباب نسبة عالية منهم، وتعتمد سبل معيشة الأسر بالمناطق الريفية على قطاع الزراعة بالدرجة الأولى وبخاصة ذات الحيازات الزراعية الصغيرة من الأراضي والإنتاج الحيواني ومصايد الأسماك وكعمالة زراعية بأجر والعمل الحرفي الاقتصادي الريفي غير الزراعي وأن أفقر الأسر الريفية هي تلك التي تعتمد على الزراعة والعمالة الزراعية (الصندوق الدولي للتنمية، ٢٠١٠).

ويطلق على عملية الاتصال الجماهيري في مجال الإرشاد الزراعي مصطلح "الإعلام الريفي" يقوم به جهاز خاص هو جهاز الإعلام العام الذي يستمد معلوماته عن طريق الجهاز الإرشادي الزراعي وأجهزة البحث العلمي الزراعي، وغالباً تكون رسائله مغلقة بترفيه مريح ومحبيب، كما تتوفر له وسائل تصميم وإخراج رسائله بشكل جذاب ومؤثر، جعلت منه قوة كبيرة وضرورة للعصر الحديث، وعلى هذا يعرف الإعلام الريفي أنه "عملية توصيل المعلومات الصحيحة والموضوعية والمناسبة لعقلية واتجاهات وميول أكبر عدد من جماهير الريفيين سداً لحاجاتهم من المعرفة في إطار سياسة ترعي الصالح العام" (عمر، ١٩٩٢).

ويمكن لوسائل الإعلام الإقليمية أن تؤدي دوراً هاماً في نشر الأفكار والمعلومات المستحدثة بين أفراد المجتمع المحلي إذا أحسن استخدامها بشكل فعال، وفي الأوقات المناسبة لأن تدفق المعلومات حول الأنشطة الزراعية أمر ضروري لنجاح عملية التنمية الزراعية حيث أصبحت وسائل الإعلام تؤثر بصورة مباشرة على معارف الزراع واتجاهاتهم وتساعدهم في إتخاذ القرارات المناسبة حول مختلف القضايا الزراعية، بإعتبارها طريقة تعليمية فعالة (رشتي، ١٩٩٣).

حيث أن الإذاعة المسموعة كطريقة من طرق الاتصال الجماهيري وكوسيلة اتصالية إرشادية لها القدرة على الوصول إلى المزارعين وأسره بأحدث التكنولوجيا الزراعية في أقل وقت ممكن وفي حالة الكوارث والأزمات (Purushothaman; et al., 2003).

كما يستطيع الراديو القيام بدور تعليمي إرشادي نظراً للتغطية الجغرافية الواسعة وتخطيه لحاجز الفقر والامية إضافة إلى كونه وسيلة إعلانية هامة وتتميز بالسبق الإخباري إلا أن من أهم سلبياته قابلية

الإرسال الإذاعي للتشويش والمنافسة الشديدة التي تواجهه من قبل التلفزيون والفضائيات والإنترنت (حسين، ٢٠٠٥).

ولأهمية تحقيق التنمية في مختلف المجالات اتجهت الدولة إلى إنشاء العديد من الإذاعات الإقليمية ومن بينها إذاعة وسط الدلتا محل الدراسة والتي بدأت إرسالها في ٢٢ يوليو عام ١٩٨٢ لخدمة المجتمع المحلي في خمس محافظات بالدلتا هي (المنوفية، والغربية، والدقهلية، وكفر الشيخ، ودمياط) وهي تقدم العديد من البرامج المتخصصة التي توجه إلى السكان الريفيين بتلك المحافظات (صابات، وعبد العظيم، ٢٠٠١). حيث يبلغ عدد السكان في الخمس محافظات ١٥٩٧٤٠٠٠ فرداً في حين يمثل نسبة القطاع الريفي من عدد سكان المحافظات الخمس ٧٨.٨٢% من إجمالي عدد سكان الخمس محافظات وتبلغ نسبة الأمية في تلك المحافظات الخمس ٢٩.٣٢% (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠٠٩). ونظراً لظهور التلفزيون والتطور الحادث في وسائل الإتصال وأنظمتها خاصة الرقمية أصبحت الصورة المصدر الأساسي للمعلومات في ثقافتنا الراهنة ومع تضافر الصوت والصورة في نقل الأحداث بسرعة هائلة وبشكل فوري ولحظة بلحظة كان من الطبيعي ان تحل الصورة سواء منفردة أو في تزامن مع الصوت محل اللغة المجردة سواء كانت كلمة منطوقة أو مكتوبة مما ترتب عليه نتائج مهمة أبرزها هذا التغيير الحادث في وسائل عرض المعلومة من مجرد كلمات مطبوعة على ورق أو كلمات مذاعة عبر الأثير إلى صورة على شاشة تلفزيون أو فيديو أو شاشة كمبيوتر أو حتى شاشة تليفون محمول أصغر من كف اليد هذا قد دفع البعض إلى التشكيك في الأثر التعليمي للبرامج الإذاعية ووصل الأمر بالبعض إلى التشكيك في استقبالها أو التعرض لها أساساً.

ونظراً لتعدد البرامج الزراعية والريفية بإذاعة وسط الدلتا وما يبذل فيها من جهد ووقت وتكاليف لإنتاج وإخراج تلك البرامج كان من الضروري إجراء تلك الدراسة للتعرف على مدى تعرض واستفادة الزراع من البرامج الإذاعية المبتة عبر إذاعة وسط الدلتا حتى يكون لها الأثر المنشود في نقل كل ما هو جديد ومستحدث في مختلف المجالات مما يكون له اثر كبير في إحداث تنمية داخل القطاع الزراعي بصفة خاصة والقطاع الريفي بصفة عامة.

أهداف البحث :

يستهدف هذا البحث بصفة رئيسية التعرف على مدى استفادة الزراع من البرامج الزراعية بإذاعة وسط الدلتا بمحافظة الغربية.

ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية :

- (١) التعرف على تعرض الزراع المبحوثين لإذاعة وسط الدلتا.
- (٢) التعرف على تعرض الزراع المبحوثين للبرامج الزراعية المدروسة بإذاعة وسط الدلتا.
- (٣) تحديد درجة استفادة الزراع المبحوثين من بعض المجالات الزراعية والتنمية المذاعة عبر إذاعة وسط الدلتا.
- (٤) التعرف على المشكلات التي تعوق تعرض الزراع المبحوثين لإذاعة وسط الدلتا.
- (٥) التعرف على مقترحات الزراع المبحوثين للتغلب على المشكلات التي تعوق تعرضهم للبرامج الزراعية بإذاعة وسط الدلتا.

الإطار النظري والإستعراض المرجعي :

يعود اكتشاف الإذاعة الصوتية إلى المخترع الإيطالي جوجليموماركوني الذي استطاع أن يظهر عملياً أنه في الإمكان إرسال إشارات كهرومغناطيسية من خلال الفضاء عام ١٨٩٦م وأصبحت الإذاعة الصوتية حقيقة واقعية عام ١٩٢٠م (Girard, 2003).

وتعتبر نشأة الإذاعة المصرية مرتبطة بمرحلة الإذاعات المحلية الأهلية في أواخر النصف الثاني من عشرينيات القرن السابق أي بعد نشأة الإذاعة في العالم بأقل من عشر سنوات حيث كانت المحطات الإذاعية في أول الأمر ملكاً لبعض الأفراد وكانت ضعيفة مادياً وفنياً إلا أن النشأة الرسمية لهذه الإذاعة كانت بتاريخ ٣١ مايو ١٩٣٤ وهو يوم الاحتفال بعيد الإعلام المصري وأخذت مصر بنظام الشبكات الإذاعية وتضم الإذاعة المصرية الآن عدداً من الشبكات الرئيسية والشبكة المحلية وهي بدورها تضم خدمات إذاعية إقليمية ومحلية من ضمنها شبكة الشباب والرياضة والشبكة الثقافية وشبكة الإذاعات الموجهة للجماهير خارج الدولة والتي تحمل وجهة النظر المصرية للشعوب الأخرى وأخيراً شبكة الإذاعات المتخصصة ومنها إذاعة تعليم الكبار والإذاعة المحلية (صابات وعبد العظيم، ٢٠٠١)، (حسين، ٢٠٠٥).

ويعتمد الإرشاد الزراعي في نشر وتوصيل رسائله الإرشادية التعليمية على مجموعة من الطرق الإرشادية الاتصالية ومنها طرق الإتصال الجماهيرية والتي منها الإذاعة (الراديو) حيث تتمثل أهمية الراديو كوسيلة اتصالية إرشادية في القدرة على الوصول إلى المزارعين وأسرههم بأحدث التكنولوجيا الزراعية في أقل وقت ممكن وفي حالة الكوارث والأزمات (Purushothaman; et. al., 2003).

كما أن من أهم مميزات الراديو كوسيلة اتصالية إرشادية التمتع بإمكانية التغطية الجغرافية الواسعة، وقيامه بدور تعليمي إرشادي، والتميز بالسبق الإخباري، وتخطيه لحاجز الفقر والامية، إضافة إلى كونه وسيلة إعلانية هامة. كما أن من أهم سلبياته قابلية الإرسال الإذاعي للتشويش، والمنافسة الشديدة التي تواجه البرامج الإذاعية من قبل التلفزيون والفضائيات والإنترنت (حسين، ٢٠٠٥).

ولقد أوضحت نتائج بعض الدراسات السابقة في هذا المجال إلى أن هناك فرقاً معنوياً بين معلومات زراع محصول الذرة الشامية بمحافظتي المنوفية وسوهاج نتيجة سماعهم للبرنامج الإذاعي ارض المحروسة، في حين لم يكن هناك فرقاً معنوياً بين معلومات زراع محصول القمح بمحافظتي البحث نتيجة تعرضهم لذات البرنامج الإذاعي (الفيشاوي، ٢٠٠٠).

كما أظهرت دراسة (Litch; and Martin (2007 أن البرامج الإذاعية الإرشادية تعتبر من أكثر طرق الإتصال الجماهيرية الإرشادية تفضيلاً لزراع محصول فول الصويا للحصول على معلومات متعلقة بالمحصول بولاية أيوا الأمريكية مقارنة ببقية الطرق الجماهيرية.

كما بينت دراسة يوسف (٢٠٠٨) أن برنامجي عزيزي المزارع وبيت العز من إذاعة وسط الدلتا كانا من أكثر برامج التوعية استماعاً لدى المستمعين بمنطقة وسط الدلتا بنسبتي ٣٦%، ٣٤% على الترتيب كما اتضح مدى اهتمام إذاعة وسط الدلتا ببعض القضايا والمشكلات المعاصرة وبخاصة في الريف المصري.

الطريقة البحثية

منطقة البحث :

أجرى هذا البحث في محافظة الغربية لأن بها إذاعة وسط الدلتا والتي بدأت إرسالها في ٢٢ يوليو عام ١٩٨٢م لخدمة المجتمع المحلي والتي تقدم من خلالها العديد من بعض القضايا والمشكلات المعاصرة كما أن محافظة الغربية تتسم بتنوع الإنتاج النباتي وزراعة المحاصيل الرئيسية التي تساهم بدرجة كبيرة في الإنتاج الزراعي وتم إختيار ثلاثة مراكز إدارية بطريقة عشوائية بسيطة من بين مراكز المحافظة فوق إختيار على مراكز : طنطا، وقطور، والمحلة الكبرى تلا ذلك إختيار قرينتين من كل مركز بنفس الطريقة فوق الإختيار على قرينتي شوني، وسبطاس بمركز طنطا، وقرينتي الشين، وميت الشيخ بمركز قطور، وقرينتي السجاعة، ودمرو بمركز المحلة الكبرى وذلك لإجراء الدراسة الميدانية لهذا البحث.

شاملة البحث وعينته :

تمثلت شاملة هذا البحث في جميع الزراع الحائزين بقري الدراسة السابق الإشارة إليها والبالغ عددهم ٣٤٢٥ مزارعاً ولتحديد عينة البحث اختيرت منهم عينة عشوائية بسيطة بنسبة ٧% من الشاملة الكلية فيبلغ قوامها ٢٤٠ مبحوثاً موزعين تناسبياً وفقاً لنسبة اسهام كل قرية من الشاملة.

أسلوب جمع البيانات وتحليلها

تم استيفاء البيانات اللازمة لتحقيق أهداف البحث باستخدام استمارة الإستبيان بالمقابلة الشخصية لأفراد عينة البحث وذلك بعد اختبارها مبدئياً per-test على ثلاثين مبحوثاً وإدخال بعض التعديلات عليها لتفي بأغراض البحث وذلك خلال شهر يناير ٢٠١١م ثم تم تغريغ البيانات ومعالجتها كمياً وتبويبها وإستخدمت عدة أساليب إحصائية لتحليل البيانات كالتكرارات والنسب المئوية والمتوسط المرجح لشرح وتفسير النتائج وقد تم حساب المتوسط المرجح وفقاً للمعادلة الآتية :

$$\text{س} = \frac{\text{م} \times \text{و} \times \text{ر}}{\text{ن}}$$

س = المتوسط الحسابي المرجح

حيث و = ترمز إلى الوزن الذي نختاره

ن = مجموع الأوزان (علام، ١٩٩٣)

النتائج البحثية ومناقشتها

أولاً : تعرض الزراع المبحوثين لإذاعة وسط الدلتا
أوضحت النتائج الواردة بجدول (١) أن الزراع المبحوثين جاءوا في ثلاث فئات رئيسية وفقاً لتعرضهم لإذاعة وسط الدلتا على النحو التالي :
الفئة الأولى : الزراع المبحوثين الذين يتعرضون لإذاعة وسط الدلتا.
الفئة الثانية : وهي فئة الزراع المبحوثين الذين لا يتعرضون لإذاعة وسط الدلتا ولكن لديهم رغبة في التعرض لها مستقبلاً.
الفئة الثالثة : الزراع المبحوثين الذين لا يتعرضون لإذاعة وسط الدلتا ولا يرغبون في التعرض مستقبلاً.

جدول (١) : توزيع الزراع المبحوثين وفقاً لفئات تعرضهم لإذاعة وسط الدلتا.

م	فئات التعرض	العدد	%
١	يتعرض	٣٦	١٥.٠
٢	لا يتعرض ويرغب في التعرض مستقبلاً	٥٨	٢٤.٢
٣	لا يتعرض ولا يرغب في التعرض لها مستقبلاً	١٤٦	٦٠.٨
	الإجمالي	٢٤٠	١٠٠

وباستعراض النتائج بنفس الجدول يتضح أن نسب هذه المجموعات جاءت مرتبة تصاعدياً على النحو التالي : الفئة الأولى بنسبة (١٥%) والفئة الثانية بنسبة (٢٤.٢%) والفئة الثالثة بنسبة (٦٠.٨%) وذلك من إجمالي الزراع المبحوثين.

ومن هذه النتائج يتضح أن ١٥% من إجمالي الزراع المبحوثين فقط هم الذين يتعرضون للبرامج الزراعية بإذاعة وسط الدلتا في حين أن ٨٥% من إجمالي الزراع المبحوثين لا يتعرضون لإذاعة وسط الدلتا مطلقاً رغم ما يبذله العاملون بتلك الإذاعة من وقت وجهد وتكاليف لإعداد تلك البرامج الزراعية مما يتطلب ضرورة بذل الجهود الإرشادية وإعلام الزراع بالبرامج الزراعية ومواعيدها وأهمية تلك البرامج للزراع والاستعانة بالمتخصصين الإرشاديين في معالجة الرسائل الإرشادية المقدمة عبر إذاعة وسط الدلتا حتى يسهل فهمها واستيعابها وبالتالي جذب الزراع لسماعها حتى يكون لها الأثر المنشود منها كما يتطلب ضرورة التأكد من تغطية البث الإذاعي لها في النطاق الجغرافي التي أنشئت من أجله.

ثانياً : تعرض زراع الفئة الأولى من المبحوثين للبرامج الزراعية المدروسة بإذاعة وسط الدلتا
تشير النتائج الواردة بجدول (٢) إلى أن تعرض زراع الفئة الأولى من المبحوثين للبرامج الزراعية الريفية المدروسة جاءت مرتبة تنازلياً على النحو التالي : برنامج بحوث وتجارب زراعية، وبرنامج ثروتنا الحيوانية، وبرنامج أمومة وطفولة، وبرنامج اخطار تهدد البيئة بنسب تراوحت ما بين ٨٨.٩%، ٥.٦% في حين لم يتبين تعرض أي من هؤلاء الزراع المبحوثين لبرنامج سمك في شبك، وبرنامج البيئة والتنمية بين الزراع المبحوثين.

جدول (٢) : توزيع زراع الفئة الأولى من المبحوثين وفقاً لتعرضهم للبرامج الزراعية المدروسة بإذاعة وسط الدلتا.

م	البرامج الزراعية الريفية	التكرار	%
١	ثروتنا الحيوية	٢٤	٦٦.٧
٢	بحوث وتجارب زراعية	٣٢	٨٨.٩
٣	اخطار تهدد البيئة	٢	٥.٦
٤	سمك في شبك	-	-
٥	أمومة وطفولة	٨	٢٢.٢
٦	البيئة والتنمية	-	-
	إجمالي عدد المبحوثين	٣٦	١٠٠%

وهذا يتطلب ضرورة القيام بتوزيع الخريطة الإذاعية للبرامج الريفية الزراعية على الإدارات الزراعية والجمعيات الزراعية ومراكز الإرشاد الزراعي ومراكز الشباب الريفي والتي تقوم بدورها بإعلام الزراع بمواعيد البرامج الزراعية من خلال مكبرات الصوت بالقرى أو كملصق إرشادي به اسم البرنامج الزراعي وتاريخ وميعاد إذاعته.

ثالثاً : درجة استفادة زراع الفئة الأولى المبحوثين من البرامج الزراعية بإذاعة وسط الدلتا في بعض المجالات الزراعية.

أوضحت النتائج الواردة بجدول (٣) أن استفادة الزراع المبحوثين (الفئة الأولى) من البرامج الزراعية الريفية بإذاعة وسط الدلتا في بعض المجالات الزراعية والتنمية جاءت مرتبة تنازلياً وفقاً للدرجة المتوسطة المرجحة على النحو التالي : مجال الإنتاج النباتي (٢.٣) درجة، ومجال الإنتاج الحيواني (١.٩) درجة، ومجال الحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية (١.٢) درجة، ومجال تنمية الأسرة الريفية (١) درجة. وهذا يتطلب ضرورة بذل كافة الجهود الإرشادية بالاستعانة بخبراء متخصصين في وضع المواد المذاعة الخاصة بالبيئة والأسرة الريفية بطريقة جذابة وشيقة ومبسطة حتى يتحقق أعلى استفادة ممكنة منها .

جدول (٣) : توزيع مجالات استفادة زراع الفئة الأولى من المبحوثين وفقاً لاستفادتهم من البرامج الزراعية الريفية بإذاعة وسط الدلتا.

م	المجالات	المتوسط المرجح
١	الإنتاج النباتي	٢.٣
٢	الإنتاج الحيواني	١.٩
٣	الحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية	١.٢
٤	تنمية الأسرة الريفية	١
	عدد زراع الفئة الأولى المبحوثين	٣٦

رابعاً : مقترحات زراع الفئة الثانية المبحوثين للتغلب على المشكلات التي تعوق تعرضهم للبرامج الزراعية بإذاعة وسط الدلتا

أشارت النتائج الواردة بجدول (٤) إلى أن مقترحات زراع الفئة الثانية المبحوثين للتغلب على المشكلات التي تعوق تعرضهم للبرامج الزراعية بإذاعة وسط الدلتا جاءت مرتبة ترتيباً تنازلياً وفقاً للدرجة المتوسطة المرجحة على النحو التالي : عمل نوادي استماع للبرامج الزراعية بالمركز الإرشادي أو مركز الشباب بالقرية، وإنشاء مكتبة شرائط تحتوي على البرامج الزراعية بالمركز الإرشادي أو الجمعية التعاونية الزراعية أو مركز الشباب للاستعارة، وإعداد شرائط كاسيت مسجل عليها البرامج الزراعية تباع بسعر مدعم للزراع، وتفعيل المشاركة في المسابقات بين الزراع ومنحهم جوائز مادية أو معنوية، وذلك بمتوسط مرجح تراوح بين ٣.٤، و١.٧.

جدول (٤) : مقترحات زراع الفئة الثانية المبحوثين للتغلب على المشكلات التي تعوق تعرضهم للبرامج الزراعية بإذاعة وسط الدلتا.

م	مقترحات السماع	المتوسط المرجح
١	عمل نوادي استماع بالمركز الإرشادي أو مركز الشباب	٣.٤
٢	إنشاء مكتبة شرائط للبرامج الزراعية بالمركز الإرشادي أو الجمعية التعاونية الزراعية للاستعارة	٢.٩
٣	إعداد شرائط كاسيت مسجل عليها البرامج الزراعية بسعر مدعم للزراع	١.٩
٤	تفعيل المشاركة في المسابقات بين الزراع ومنحهم جوائز مادية أو معنوية	١.٧
	عدد زراع الفئة الثانية المبحوثين	٥٨

خامساً : أسباب عدم التعرض لإذاعة وسط الدلتا من وجهة نظر زراع الفئة الثانية والثالثة المبحوثين :

تشير النتائج الواردة بجدول (٥) أن أسباب عدم تعرض المبحوثين (الفئة الثانية و الثالثة) لإذاعة وسط الدلتا جاءت مرتبة تنازلياً على النحو التالي :

تفضيل مشاهدة التلفزيون والقنوات الفضائية، والاستماع إلى إذاعات أخرى غير إذاعة وسط الدلتا، وضعف الإرسال ووجود تشويش على إذاعة وسط الدلتا، وصعوبة فهم بعض المعلومات الزراعية الإذاعية لإعتمادها على حاسة السمع فقط، وعدم المعرفة بالبرامج الزراعية ومواعيد إذاعتها، وعدم المعرفة بوجود إذاعة وسط الدلتا، وذلك بنسبة تراوحت ما بين ٧٠% إلى ٧.٣%.

جدول (٥) : أسباب عدم تعرض الزراع المبحوثين (الفئة الثانية والثالثة) لإذاعة وسط الدلتا.

م	أسباب عدم التعرض	التكرار	%
١	تفضيل مشاهدة التلفزيون والقنوات الفضائية	١٤٣	٧٠.٠
٢	الاستماع إلى إذاعات أخرى	١١٥	٥٦.٤
٣	ضعف الإرسال ووجود تشويش على الإذاعة	٨٩	٤٣.٢
٤	صعوبة فهم بعض المعلومات الزراعية الإذاعية لاعتمادها على حاسة السمع فقط	٧٦	٣٧.٢
٥	عدم المعرفة بالبرامج الزراعية ومواعيد إذاعتها	٦٢	٣٠.٤
٦	عدم المعرفة بوجود إذاعة وسط الدلتا	١٥	٧.٣
	عدد الزراع المبحوثين (الفئة الثانية والثالثة)	٢٠٤	%١٠٠

وبناءً على ما أسفرت عنه النتائج البحثية من انخفاض نسبة التعرض لإذاعة وسط الدلتا فإن الأهمية التطبيقية لهذا البحث تتمثل في ضرورة تكثيف الجهود الإرشادية بتبصير الزراع بأهمية إذاعة وسط الدلتا في توصيل المعلومات الزراعية للزراة وذلك من خلال حملات إعلانية وإعلامية بالبرامج الإرشادية المقدمه من خلالها ومن خلال التلفزيون والقنوات الفضائية ومن خلال المراكز الإرشادية بالقرى حتى تزداد نسبة تعرض الزراع المبحوثين لإذاعة وسط الدلتا وللبرامج الزراعية المنبثقة من خلالها.

- ١- ضرورة التخطيط والتنسيق بين الأجهزة المعنية بالعمل الإرشادي الزراعي والمسؤولين بإذاعة وسط الدلتا لإعداد خريطة البرامج الريفية المراد تقديمها للمستمعين بما يتناسب مع إحتياجاتهم لتحقيق الهدف المنشود من الإذاعات الإقليمية في تنمية المجتمعات المحلية خاصة في ضوء ما تبينه النتائج من إنخفاض استفادة الزراع المبحوثين من البرامج الزراعية بإذاعة وسط الدلتا في بعض المجالات التنموية.
- ٢- ضرورة التوسع في إنشاء نوادي الاستماع داخل الريف المصري لعرض ومناقشة المعلومات الواردة بهذه البرامج والاستفادة منها بما يتناسب مع طبيعة الأنشطة الموجودة بالريف، وضرورة إعلام الزراع بالقناة الفضائية الزراعية المصرية باعتبارها احد المنابر الإعلامية في العصر الحديث حيث يتم من خلالها بث البرامج الزراعية في مختلف المجالات الزراعية والأسرة الريفية لاعتمادها على حاستي السمع والبصر لتحقيق أقصى استفادة ممكنة للزراة في مختلف المناطق الريفية.
- ٣- ضرورة مناقشة المسؤولين عن النواحي الفنية بالعمل على زيادة قوة إشارات البث حتى تصل إلى كافة القرى الواقعة في نطاق الإذاعة حتى يكفل الجهد المبذول في تلك الإذاعة بالنجاح وتحقيق التنمية.
- ٤- ضرورة الاستعانة بخبراء الإرشاد الزراعي باعتبارهم أكثر قرباً من الزراع في معالجة الرسائل الإرشادية المقدمة إليهم ووضعها في صورة مبسطة يسهل فهمها والتنوع في أشكال التقديم للمعلومات.
- ٥- ضرورة القيام بتوزيع الخريطة الإذاعية للبرامج الزراعية على الأماكن الزراعية مثل مديريات الزراعة التي تقع في نطاق البث المباشر للإذاعة والتي تقوم بدورها بتوزيعها على مديري الجمعيات الزراعية ومسئولي المراكز الإرشادية ومراكز الشباب بالقرى حيث يقوم هؤلاء المسؤولين بتوعية الزراع بالخريطة الإذاعية وإعلامهم بها في صورة ملصق يوضع بمدخل هذه الأماكن حتى يتم متابعة هذه البرامج والاستفادة منها.

المراجع

- (١) الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء : الكتاب الإحصائي السنوي، الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، جمهورية مصر العربية، ٢٠٠٩م.
- (٢) الصندوق الدولي للتنمية : تقرير الفقر الريفي ٢٠١١ نظرة عامة، الصندوق الدولي للتنمية الزراعية IFAD، ٢٠١٠م.

- (٣) الطنوبى، محمد عمر (دكتور) : المرجع فى الإعلام والاعلام الزراعى، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٩٥م.
- (٤) الفيشاوى، طه محمد على (دكتور) : تأثير البرنامج الإذاعى أرض المحروسة كمصدر للمعلومات المتعلقة بمحصولى الذرة الشامية والقمح- دراسة مقارنة لمعلومات الزراع ببعض قرى محافظتى المنوفية وسوهاج، نشرة بحثية رقم(٢٥٣)، معهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية، مركز البحوث الزراعية، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى، ٢٠٠٠م.
- (٥) حسين، ماجى الحلوانى (دكتور) : مدخل إلى الفن الإذاعى والتلفزيونى والفضائى، عالم الكتب، القاهرة ، ٢٠٠٥م.
- (٦) رشتى، جيهان أحمد (دكتورة) : الأسس العلمية لنظريات الإعلام، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٣م.
- (٧) رشتى، جيهان أحمد (دكتورة) : الإعلام ونظرياته فى العصر الحديث، دار الفكر العربى، القاهرة، ١٩٧١م.
- (٨) صابات، خليل، وعبدالعظيم، خليل (دكتوران) : وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، الطبعة التاسعة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠١م.
- (٩) علام، صلاح الدين محمود (دكتور) : تحليل البيانات فى البحوث النفسية والتربوية ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، ١٩٩٣ م .
- (١٠) عمر، أحمد محمد (دكتور) : الإرشاد الزراعى المعاصر، مصر للخدمات العلمية، القاهرة، ١٩٩٢م.
- (١١) عمر، أحمد محمد، وآخرون (دكاترة) : المرجع فى الإرشاد الزراعى، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٧٣م.
- (١٢) يوسف، عبد الخالق (دكتور) : تقييم دور الإذاعات المحلية والإقليمية فى التوعية بقضايا ومشكلات المجتمع المحلى، مجلة الفن الإذاعى، اتحاد الإذاعة والتلفزيون، العدد ١٩٠، إبريل، ٢٠٠٨م.
- (1) Girard, Bruce, chapter1: Radio and the internet: Mixing Media to bridge the divide the one to watch radio, new icts and interactivity. Food and Agricultural organization of United Nation (FAO) and the Friedrich Ebert Foundation (FES). Rome. 2003.
- (2) Litch, Melea A.R.; and Martin, Robert A: communication channel preferences of corn and soybean producers. Journal of Extension, [on-Line]. 45 (6). 2007.
- Available at: <http://www.joe.org/joe/2007december/rb2.php>.
- (3) Purushothaman C.; Kavaskar M.; Reddy YA; and Kanagasabapathi K: Role of Mass Media in agriculture, International conference on communication for development in the information Age: extending the benefits of technology for all. 07-09 January. 2003.

FARMERS EXPOSURE TO AGRICULTURAL PROGRAMMES OF MIDDLE DELTA RADIO AND THEIR BENEFIT FROM IT, IN ELGHARBIA GOVERNORATE

Abou Zaiud, R. H. A. and Samia M. A. Moussa

Agric. Extension and Rural Development Research Institute, A.R.C.

ABSTRACT

This research aims to identify the benefiting of farmers in some villages of Elgharbiah governorate from the agricultural programs presented by the Middle Delta Radio. This objective could be achieve through the following sub- objectives: to identify the exposure of respondents farmers to the Middle Delta Radio, to identify listening of studied agricultural programs, to

determine the degrees of benefit of the respondents farmers from some areas of agricultural and development Broadcasted by the Middle Delta Radio, to identify the obstacles that hinder the listening to the Middle Delta Radio by the respondents farmers, and to identify the suggestions of the respondents farmers to activate the hearing of the agricultural programs of the Middle Delta Radio.

The research was conducted in Elgharbiah governorate, three districts were selected randomly, and they are: Tanta, kotoor, and Elmahalla Alkobra. Two villages were selected from each district randomly too, these villages are: Shawnee and Sptas in Tanta district, Alsheen and Meetelsheikh in kotoor district, Asegaeah and Demraw in Elmahalla Alkobra district. This was followed by selected a simple random sample amounted to (240) respondents of the selected villages, representing 7% of the population of the farmers in the selected villages studied which amounted to (3425) farmers.

Data were collected using personal interviewing questionnaire during January 2011, after initially tested. Frequencies, percentages, and the weighted average were used to explain and interpret the results statistically.

The most important results could be summarized as follow:

1 - The respondents farmers classified into three categories according to their listening to the Middle Delta Radio, they were ranked from down to top as follow:

First category: They are who listen to the middle Delta Radio; their percentage amounted to 15% of the total respondents exposed to the Middle Delta Radio.

Second category: they are who do not listen to the Middle Delta Radio, but they have the desire to listen to it, their percentage amounted to 24.2% of the total respondents.

Third category: they are who do not listen to the Middle Delta Radio, and have no desire to listen to it, and their percentage amounted to 60.8% of the total respondents.

2 - The results indicated that the percentage of the respondent's farmer's exposure to agricultural programs from the first category amounted from 88.9% to 5.6%.

3 - The results showed that the degrees of respondent's benefit from agricultural programs presented through the Middle Delta Radio in some Agricultural and development areas, could be ranked from top to down according to the weighted mean degree as follow: the field of plant production, the field of animal production, the field of preservation of the environment and natural resources, and the field of development of the rural family.

4 - The suggestions of the respondents to listening the agricultural programs were: the listening clubs of the programs in agricultural extension centers or youth's centers in the village, establishment of tape library containing agricultural programs in the agricultural extension centers or in Agricultural Cooperative Associations, and preparing tapes of recorded cassettes of agricultural programs to sell out with Supported price.

5 - The most important reasons for none listening to the Middle Delta Radio from point of view of respondents farmers were: preference of watching

TV and satellite channels, listen to the other radio stations, the weakness of transmission & confusing broadcast, difficulty of understanding some of the agricultural information broadcasted and the lack of knowledge with agricultural programs and Broadcasting time.

قام بتحكيم البحث

أ.د / محمود محمد عبد الله الجمل

أ.د / رجاء حامد شلبي

كلية الزراعة – جامعة المنصورة

كلية الزراعة – جامعة كفر الشيخ